العهد بالحبل مستفيض مشهور وقد تكون التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه
علي السوية فح جاز ان يجعل استعارة تبعية وان يجعل مكنية كما في نطقت الحال
فان كلامن تشبيه الدلالة بالنطق وتشبيه الحال بالمتكلم ابتدا مستحسن وظهر
ان ماذكره السكاكي من الرد مطلقا مردود اه اطول تكون علاقته المشابهة
اي بالصلاحية اي فيه مشابهة تصلح للعلاقة بدليل بقية الكلام لايجب الخ
لقايل ان يقول عدم الوجوب لايمنع الصحة واذا صح جعله استعارة فلا اشكال علي
السكاكي بحاله اه سم وفيه نظر اي في هذا الجواب لان السكاكي الي العضل
حاشيته بخط الشم قدس سره ادرجه في الشم كما ذكره الحفيد في جميع الامثلة
لان بعضها لايوجد فيه علاقة اخرى غير المشابهة اه سم ولو سلم اي
جريانه في جميعها اه سم وهو وجود المكني عنها بدون التخييلية مع ان
المكني عنها لا تنفك عن التخييلية ويمكن الجواب الخ لايخفى ان الجواب
لايطابق الاعتراض لان الاعتراض بلزوم وجود المكنية بدون التخييلية
وذلك باطل وهذا الايد فعه ان المراد بعدم انفكاك المكنية عن التخييلية ان
التخييلية لاتوجد بدونها فيما شاع وانما يظهر الدفع بذلك لوكان الاعتراض
بلزوم وجود التخييلية بدون المكنية وهو عكس ما ذكر في الاعتراض الا ان
يكون محط الجواب قوله واما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فشايع
لكن هذا مضمون قوله السابق نعم يمكن ان ينازع في الاتفاق الخ ولهذا قال
يمكن ان يجاب بما تقدم من منع الاتفاق الخ تامل اه سم وكتب ايضا قوله ويمكن
الجواب الخ جواب عن قوله ولو سلم الخ لاعن اصل الاعتراض لانه قد سبق انه
صرح بان نطقت امر وهمي فاضطر اضطر الامر الى اعتبار الاستعارة التبعية
كذا في الحفيد وان الصلام اي النزاع في الصحة اي صحة مثل اظفار المنية الشبيهة
بالسبع في قوله تعالى ينقضون عهد الله ففي العهد استعارة بالكناية فالعهد
مشبه والمشبه به هو الحبل وفي زان العهد وزان المنية في انشبت المنية اظفارها
والنقض قرينة هذه الاستعارة والمستعار له النقض هو ابطال العهد وهو امر
محقق لاوهمي فقرينة المكنية استعارة تحقيقية استعارة عن عن
المشابه الغور بادخال الفزالحوف فاستعار له لفظه وهو لفظ البلع
وقد تكون حقيقة كما في انبت الربيع فالربيع استعارة مكنية والانبات

قرينتها

قرينتها وهو امر محقق في شرايط حسن الاستعارة
اي في بيان ما به اصل الحسن ومايزيد في حسنها ويدور عليه مراتب الحسن ولا
يقتصر علي ما لو اهمل لخرج من الحسن الي القبح اه اطول من التحقيقية اي
غير التمثيل علي سبيل الاستعارة زاده الشم ليحترز به عن مجرد التشبيه
التمثيلي وان ذكره سم لما عرفت ان التشبيه التمثيلي لايسمى التمثيل على
الاطلاق برعاية جهات حسن التشبيه اي سوى ما ياتي من ان لايقوي
التشبيه بحيث يتخيل الطرفان متحدين فانه ليس مما شرايط حسن الاستعارة
ان توجد فيها جهة حسن التشبيه هذه وكانه اراد الجهة المعهودة لسبقها وهذه
الجهة مما لم تسبق ولايخفى انه كما لو يدور الاستعارة علي التشبيه فحسنها برعاية
جهات حسنه تدور علي القرينة ايضا فحسنها برعاية حسن القرينة بان
تكون في الخطاب مع الذكي غير واضحة جدا ومع البليد في غاية الوضوح ومع المتوسط
بين بين وكانه لم يتعرض له لانه من جهات حسن مطلق المجاز من غير اختصاص
بها اه اطول كان يكون وجه الخ الاولى تركه لانه شرط الصحة لا شرط الحسن
اه حفيد وقد يجاب بان شرط الصحة الشمول ادعا الا في نفس الامر وعذر الشم في ذكره
ان الحسن انما يتصور بعد وجود الصحة اه سم وعبارة الاطول وكانه اراد ظهور الشمول
او الشمول تحقيقا والا فشمول وجه الشبه مما يتوقف عليه التشبيه لا حسنه
اه من الغرض اي الغرض من التشبيه كبيان حال المشبه او امكانه ونحو
ذلك من كونه وجه الشبه غير مبتذل اه حفيد وان لا يشم رايحته لفظا
انما قال لفظا لان المعنى علي التشبيه قطعا وانما ذكر اشمام الرايحة المبني عن القلة
لانه لو زيد عليه بان يبين مثلا المشبه به المذكور بالمشبه صريحا كما في الخيط
الابيض حيث بين بالفجر او ضمنا كما في الخيط الاسود فان تبيين الخيط الابيض
بالفجر يتضمن تبيين الخيط الاسود بالليل او بان يذكر وجه الشبه كما في رايت
اسدا في الشجاعة او الاداة كما في زيد كالاسد لم يكن هناك استعارة اصلا بل
مثل ذلك تشبيه ومثال الاشمام رايحة التشبيه قوله قد زر ازراره علي القمر
فان فيه ذلك الاشمام فيقل حسن الاستعارة فيه ولا يخرج الي باب التشبيه لان
ذكر المشبه به فيه ليس علي وجه يشعر بكونه مشبها به بل فيه رايحة الاشعار بذلك
اه ملخصا من العنبري والسيرامي قال في الاطول واظن ان في التجريد ايضا اشمام

Copyright © King Saud University